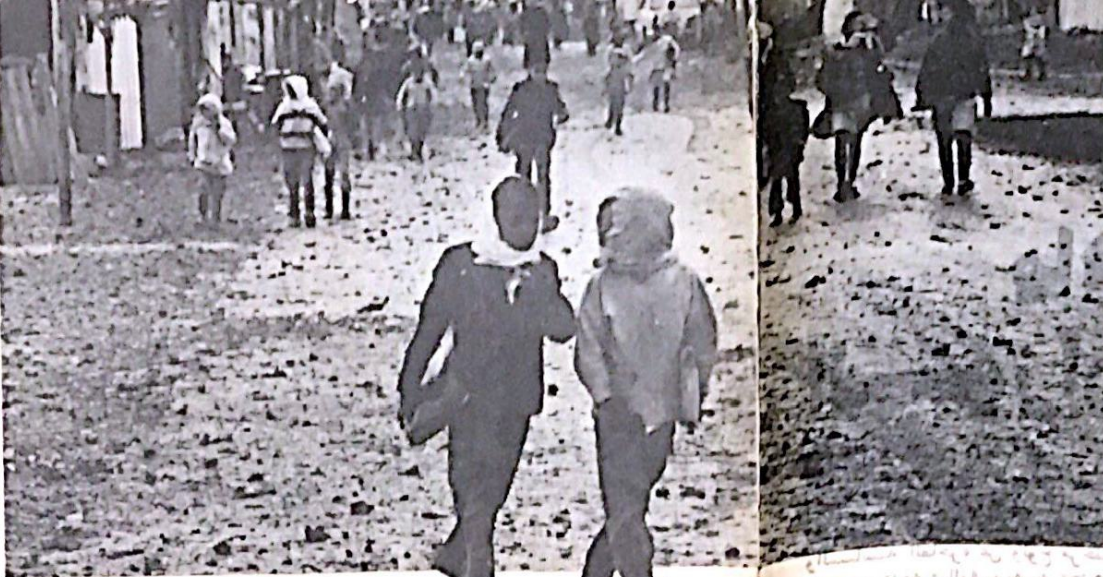


الدجان الشعبية قاعدة أساسية للعمل الوطني الفلسطيني الموحد في المخيمات



بعد سلسلة الاعتداءات الإسرائيلية والتحرك الرجعي العربي لضرب حركة المقاومة الفلسطينية في لبنان، أصبحت القضية المركزية التي ينبغي للمقاومة الفلسطينية من خلال جميع فواعل الوحدة الوطنية على أساس صيغة راسخة للعمل الوطني الموحد قادرة على استنهاض قوة موازنة، لمسكر الخصم الهائل الضخامة التي يثبت يوماً بعد يوم أنه مستتر كليا لضرب حركة المقاومة ..

ان صيغة اللجان الشعبية التي اقرها اللجنة التنفيذية واللجنة السياسية العليا تشكل القاعدة الاساسية للعمل الوطني الموحد في الساحه اللبنانية . ان فرصة تشكيل اللجان الشعبية وممارسة صلاحياتها لتعبئة الجماهير الفلسطينية تاريخية لاعادة النظر ليس فقط بكل الصيغ التي اخبرتها الثورة الفلسطينية في موضوع الوحدة الوطنية التي الان بل ايضا بكل الاساليب التي انتهجت للوصول الى ذلك . ان التلؤ في هذا المجال بالذات قد يجعل الاوان نبوغ على فرصة ربما لن تكرر . ان الجهد الذي يجب بذله من قبل كل المنظمات

هو اعادة بناء وتعزيز وتوطيد اجزائها العسكرية وشبكاتها التنظيمية على اساس الوحدة الوطنية فيما بينها . ان القوة الاساسية للثورة الفلسطينية كما بدت في اكثر من عشرة عداوات خاصة الفدائيون في الاردن ولبنان ضد القوى الرجعية ليست الشعارات ولا الاسماء ولا الهوية العصبية ولكنها الكاتف الفدائيات الذي عبر عنه الجماهير . ان القوة الاساسية للثورة الفلسطينية كانت دائما في الممارس . لك الوحدة الراتمة للفدائيين في التواعد التي فالت مما من اجل اتيان هتالية الثورة بالدرجة الاولى وفهر الخصم المشترك الذي يهدد مصرها . من هنا يلزم قيادات الفصائل الخلفية بواجب من الضروري تنفيذة قبل فوات الاوان وهذا الواجب هو الارتفاع بصيغة العمل الوطني المشترك نحو مستويات هائلة، جديرة بحسم اي عداوة لصحة المقاومة الفلسطينية . انه من الضروري الاعتراف بان الصيغ الماضية للعمل الوطني الفلسطيني في المخيمات لم تكن قادرة على ان تشكل قاعدة قوية للعمل موحد في مستوى الحركة الرقبة . فالصيغ الجديدة التي تمت الموافقة عليها من قبل جميع فصائل حركة المقاومة الفلسطينية والتي تناولت اولاً - مهمات اللجنة السياسية العليا وصيغة العلاقات بين اطرافها وتوزيع

المؤليات بين افعالها . لانيا - اعادة تشكيل الكفاح المسلح بحيث يضمن اشتراك جميع المنظمات في هذه القوة التي تغضب بشكل مباشر لسلطة اللجنة السياسية العليا . ثانياً - اللجان الشعبية ان هذه الصيغ تبرز العلاقات بين مختلف الفصائل وتنميتها وتجعلها اكثر رسوخا وفعالية من اي وقت مضى . ان وحدة حركة المقاومة الفلسطينية في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها الثورة والشباب التي تقع على عاتق الفلسطينيين في لبنان ونحني العمل الفدائي ونضمن استمراره وتمكنه من الرد على اعدائه سواء كانوا صهاينة ام عرب رجيمين .

فوحدة المقاومة لا بد ان تسهده حماية العمل الفدائي من الخطر الرجعي لكي يستمر في القتال ضد اسرائيل . فمن اجل ان تكون الرد على محاولات السلطة الرجعية حازما وبادما يجب ان نحرص جميع فصائل المقاومة على بذل كل ما في وسعها في سبيل تحقيق الوحدة فيما بينها . ان توحيد فصائل المقاومة عمل كبير بدون تحقيقه لن نستطيع الصمود ان تربي ماركاتياتها الى مستوى متطلبات القتال

في هذه الفترة الدقيقة التي تمر فيها الثورة الفلسطينية . ان الاعداد الاخيرة والاعداد اسرائيل الكثرة جعلت مهمة اتحاد التوحيد سرهم وارساء ذلك على اساس من وضوح الرؤيا السياسية والتنظيمية امرا اكثر الشاأ واهمية من اي وقت مضى . ان صيغة اللجان الشعبية التي اقرها اللجنة السياسية العليا واللجنة التنفيذية لتنظمة التحرير مبرر صالحه لارساء فواعل الوحدة الوطنية بين جميع فصائل حركة المقاومة والتنظيم الشعبية الجماهيرية وفوى الشعب المناهضة .

في هذه الفترة الدقيقة التي تمر فيها الثورة الفلسطينية . ان الاعداد الاخيرة والاعداد اسرائيل الكثرة جعلت مهمة اتحاد التوحيد سرهم وارساء ذلك على اساس من وضوح الرؤيا السياسية والتنظيمية امرا اكثر الشاأ واهمية من اي وقت مضى . ان صيغة اللجان الشعبية التي اقرها اللجنة السياسية العليا واللجنة التنفيذية لتنظمة التحرير مبرر صالحه لارساء فواعل الوحدة الوطنية بين جميع فصائل حركة المقاومة والتنظيم الشعبية الجماهيرية وفوى الشعب المناهضة .

العقيد محمود الهندي مناضل اخر يرحل

يوم الاثنين ٢٦ آذار توفي المناضل محمود الهندي العقيد المرحح . ولقد شيع جثمانه دون ضجة وببساطة كان بفضلها المناضل النائر . نخرج محمود الهندي من الكلية العسكرية في اسطنبول عام ١٩١٦ في وقت كابت الامة العربية فيه ورازحه تحت الحكم العثماني ، وانخرط في الجيش العثماني ، وراح هو ومجموعة من الضباط الوطنيين في الجيش العثماني بلقون ويتحاورون حول قضية الامة العربية وبحرها فشكوا « جماعة العود » التي كانت شبيهة بمجموعة من الضباط الاحرار قادها في ذلك الوقت عزيز علي المصري الذي عين سفيرا في الاتحاد السوفياتي على اثر انقلاب ١٩٥٢ في مصر . ولم تعض على المناضل محمود الهندي اسام طويلة في صفوف الجيش العثماني ، فقد التحق هو ومجموعة من الضباط الاحرار عام ١٩١٧ بصوف الجيش الاحزاب في الحجاز . وكانت اخسار هذا الجيش والاستعدادات التي يقوم بها لتحرير الامة العربية قد تآدت الى اسماع الوطنيين في بلاد العرب الراضحة تحت الاستعمار العثماني .

تألك سوريا استقلالها . وبدا الوطنيون يحزمون امتهم في مختلف البلاد عاتدين لوظهم ومن ضمن هؤلاء كان محمود الهندي الذي عين في وظيفة مدنية في وزارة الشؤون اذ لم يكن فطعات الجيش « قد اسقلت بعد » . لقد اعماها الفرنسيون تحت سلطهم . وسليهم الطغاة العسكرية لسوريا بين المناضل محمود الهندي ضابطا في الازكان العامة برتبة مقدم . وفي عام ١٩٤٧ عين في اللجنة العسكرية التابعة لجامعة الدول العربية والتي اشرفت على « جيش الانتاذ » . وعين في اوائل عام ١٩٤٩ مديرا لقوى الامن الصام في سوريا ورحب اثر انقلاب حسني الزعيم وانصرف بمصدا للزراعة في الجزيرة في سوريا .

ان استشهاد المناضل محمود الهندي يجب ان يركز الاضواء مرة اخرى على حقب من نضال الامة العربية لم نعتف عنها من التاريخ والحليل . لكن هذه الحقب غنية بمصافيتها النضالية الرحلية . ان المناضل محمود الهندي ورفاقه خطوا دعواتهم طريقا واضحا نحو التحرر فقد اقتنوا منذ البداية ان تحرر الوطن العربي والامة العربية لا يتحان الا بالصف ، فمارسوه . اننا نتحني اجلاا اسام جسد الشهيد الذي لم يسمح ليصف رفاقه وابنائنه بتوديعه الى متواه الاخر ■■■

في العدد القادم مقابلة مع الرفيق احمد اليماني مندوب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في اللجنة التنفيذية لنظمة التحرير

دخل الفرنسيون سوريا كمثلين عام ١٩٢٠ نفيذا لاتفاقية ساكس بيكو التي قسمت فيها القوى الاستعمارية الاوروبية « بريطانيا وفرنسا » التي خرجت من الحرب منصره ، البلاد العربية فيما بينها . وفام الفرنسيون ملاحمة الوطنيين والتنكيل بهم مما اضطر محمود الهندي ومجموعة من الضباط الوطنيين ان يلجا الى شرق الاردن والى الجزء الشمالي منه فاقاموا في منطقة عطلون حيث احتضنتهم القوى الوطنية . ومن هناك سدا محمود الهندي ورفاقه بالنخطط والعمل على الصعدى للاستعمار الفرنسي . وما ذكر هنا ان محمود الهندي واحد مرهوب فاما بالنخطط لعملية اقتيال الجنرال غورو في القنطرة . وانخرط الفصايط الاجنثون الى شرق الاردن في الجيش الاردني ، الا ان تنامي علمهم في الرسمي في القتال ضد الاستعمار الفرنسي وحماة الوطنيين السوريين ونقطة تحركاتهم اثار حفيظة الفرنسيين وجنوتهم فاصفوا بالسلطات البريطانية رغم التناضات التي حكمت علاقاتها ، فاموا بالاتصال بهم وطلبوا تسليمهم محمود الهندي ورفاقه . فحاول الكولونيل بيك تسليمهم للفرنسيين بناء على اتفاق سبق ، في عام ١٩٢٢ .

انتفاضة رشيد عالي الكيلاني : اصطر المناضلون ان يلجأوا للعراق عام ١٩٢٢ اثر محاولة بيك تسليمهم للفرنسيين . والحقق المناضل محمود الهندي ورفاقه بالجيش العراقي . ولم يكن العراق بعيدا عن طوابع الحركة القومية في المنطقة . فقد تنادى عدد من الضباط الوطنيين داخل صفوف الجيش

حيث تشكلت المجموعات الوحدية ووضعت خطط الرد الوحدية . وبالوقت نفسه تم تنسيق وععاون على مسوى عال مع جماهير الشعب في المنطقة من اجل نبوغ الفرصة على العدو كما حددت مخططات المواجهة مواقع وممرات بحمل ان تنفذ منها القوات المهاجمة ، فشدت حولها تقاطع اركانها لقواعد عسكرية منتفحة سرمة الحركة . وفي يوم ١٩٢٢/٢/١٩ انطلقت عتدة دوريات اسطلاح من قوات المقاومة الفلسطينية الى شاطئ الحدود لكشف مواقع خسود العدو ، وقد ات اقتاربر نشر الى انتشار خسود العدو الكتيرة في منطحة النطاق الاوسط ، وقد اكدت تقارير الدوريات ان تحركات العدو نجح باتجاه « الشارة - مارجلو - مسكمام » وكذلك باتجاه العباسية - الشجيرات العترة - فذنه مقابل النطاق الشرقي . وفي ١٩٢٢/٢/٢٠ جمعدت قوات العدو حركة الطيران بحيث لم يظاير فوق القطاين بالرة على غير عادتها ويبدوا انه اراد في هذه المنطحة نظيم المقاومة تمهدا للفرق من وجه اخرى تكون فوائه اكملت تصويرها لانتظم بواجد قوات الثورة . وفي ذات الوقت نشط استخباراتة شتن حرب نفسية من خلال ذرع البليكة والدعايات النشوطة بقصد ارباك الجماهير ، ولكن هذا الاسلوب لم يمد بنظلي على احد وما نشره اسرائيل اصبح مكشوف . اما من جهة التعاون بين قوات الثورة فقد بجلي في هذه المرحلة باغلي صورة ■■■

الاشرف على المسوغعات ومراكز التدريب على الدفاع المدني . راعما : لجنة الخدمات - شرف هذه اللجنة على فرق الضمعات التطوعية التي تنشأ في الخيم على اختلافها . - تعمل على توثيق علاقاتها في مجالات الخدمات العامة كالاندية والمجموعات الثقافية وتنسيق عملها . - تقوم على توفير خدمات صحية وخدمات اسانية كبناء مجمع الماء ، صلخ ، محرفة للتغابا الخ - - - - - اشراق النطاق بصواب مدرعة رفاقها عطليات قصف مدفعي وجوي للمضائق العظيمة « واثيا الوادي حتى الصعود السورية ، التبطية وكذلك موقع ان يقوم بعملية واسعة في الرشدية مستخدما البحر والطيران . - ويضيف الفرير ان قوات العدو سلفوا بعملية تخريبية في بيروت بواسطة سفنهم لان اسرائيل تريد هذه المرة توجيه ضربة كبيرة للمقاومة وبحتمل ان تكون الحملة شاملة وقد تشرك فيها الرجعية المحلية لكي تعلى الثورة وشقيقتها الحركة الوطنية اللبنانية . لكن جماهير الشعب وقوات الثورة وجماهير الشعب اللبناني وقواه التقدمية هي الاخرى منبهة لهذه الحملة وخطورتها وبالتالي لا بد ان يحطها كما احطها في المرات السابقة ■■■

١٩٢٢/٢/١٧ وبلس اليوم تحركا خسود العدو باتجاه منطحة جبل الشيخ وبعان سحر في منطحة بركة القنار ومرصعات كثرهوسا عند بركة البصين في مواجهة النطاق الشرقي ولواجهة هذا الخسود اشدت فواعل المقاومة الشفلة المسادة لالات في عدد من نقاط الواجهة للخسود الاسرائيلي . وفي يوم ١٩٢٢/٢/١٩ انطلقت عتدة دوريات اسطلاح من قوات المقاومة الفلسطينية الى شاطئ الحدود لكشف مواقع خسود العدو ، وقد ات اقتاربر نشر الى انتشار خسود العدو الكتيرة في منطحة النطاق الاوسط ، وقد اكدت تقارير الدوريات ان تحركات العدو نجح باتجاه « الشارة - مارجلو - مسكمام » وكذلك باتجاه العباسية - الشجيرات العترة - فذنه مقابل النطاق الشرقي . وفي ١٩٢٢/٢/٢٠ جمعدت قوات العدو حركة الطيران بحيث لم يظاير فوق القطاين بالرة على غير عادتها ويبدوا انه اراد في هذه المنطحة نظيم المقاومة تمهدا للفرق من وجه اخرى تكون فوائه اكملت تصويرها لانتظم بواجد قوات الثورة . وفي ذات الوقت نشط استخباراتة شتن حرب نفسية من خلال ذرع البليكة والدعايات النشوطة بقصد ارباك الجماهير ، ولكن هذا الاسلوب لم يمد بنظلي على احد وما نشره اسرائيل اصبح مكشوف . اما من جهة التعاون بين قوات الثورة فقد بجلي في هذه المرحلة باغلي صورة ■■■

الاشرف على المسوغعات ومراكز التدريب على الدفاع المدني . راعما : لجنة الخدمات - شرف هذه اللجنة على فرق الضمعات التطوعية التي تنشأ في الخيم على اختلافها . - تعمل على توثيق علاقاتها في مجالات الخدمات العامة كالاندية والمجموعات الثقافية وتنسيق عملها . - تقوم على توفير خدمات صحية وخدمات اسانية كبناء مجمع الماء ، صلخ ، محرفة للتغابا الخ - - - - - اشراق النطاق بصواب مدرعة رفاقها عطليات قصف مدفعي وجوي للمضائق العظيمة « واثيا الوادي حتى الصعود السورية ، التبطية وكذلك موقع ان يقوم بعملية واسعة في الرشدية مستخدما البحر والطيران . - ويضيف الفرير ان قوات العدو سلفوا بعملية تخريبية في بيروت بواسطة سفنهم لان اسرائيل تريد هذه المرة توجيه ضربة كبيرة للمقاومة وبحتمل ان تكون الحملة شاملة وقد تشرك فيها الرجعية المحلية لكي تعلى الثورة وشقيقتها الحركة الوطنية اللبنانية . لكن جماهير الشعب وقوات الثورة وجماهير الشعب اللبناني وقواه التقدمية هي الاخرى منبهة لهذه الحملة وخطورتها وبالتالي لا بد ان يحطها كما احطها في المرات السابقة ■■■